

الإنديبندنت: 309 انتهاكات بحق معتقلي السعودية بعهد بن سلمان



التغيير

قالت صحيفة "إنديبندنت" البريطانية إن الناشطات المعتقلات في المملكة تعرضن للاعتداءات الجنسية والتعذيب والإعدام في سجون آل سعود.

وأوضحت معدة التقرير "مايا أوبنهايم"، أنها اطلعت على دراسة تكشف عن انتهاكات واسعة مورست ووصفتها ناشطة بأنها "أسوأ انتهاكات يمكن تخيلها وحدثت هنا".

وتكشف الدراسة عن معاناة 309 سجناء سياسيين من انتهاكات حقوق الإنسان منذ تولي "محمد بن سلمان" ولاية العهد عام 2017.

وقامت منظمة "غرانت ليبرتي" بإعداد الدراسة التي جاء فيها أن أشخاصا يواجهون حكم الإعدام لجرائم حدثت عندما كانت أعمارهم لا تتجاوز التاسعة. وقال الباحثون إن 20 سجينا اعتقلوا لجرائم سياسية

ارتكبوها عندما كانوا أطفالا منهم خمسة أعدموا و13 يواجهون حكم الإعدام.

وتكشف الدراسة التي جاءت عشية انعقاد قمة العشرين في الرياض، أن من بين المعتقلين 27 ناشطة، تعرضت 6 منهن لاعتداءات جنسية.

وذكرت شقيقة الناشطة "لجين الهذلول" التي مضى على إضرابها عن الطعام 23 يوما أنها عذبت وتعرضت للانتهاك الجنسي في السجن.

وقالت "لينا الهذلول": "شقيقتي حاصلة على جوائز في مجال حقوق الإنسان ورشحت لجائزة نوبل ويحتفى بها حول العالم.. باستثناء وطنها حيث تقبع في سجن أمني للتعذيب والإهانة والانتهاك الجنسي".

وأضافت: "طالما طلّت النساء داخل المملكة فلا يستطعن الحديث. ومن واجب المجتمع الدولي رفع صوته نيابة عنهن".

ومنذ 26 أكتوبر/تشرين الأول، دخلت "لجين" في إضراب عن الطعام احتجاجا على رفض السلطات السماح لها بالاتصال بشكل منتظم مع أقاربها.

وقالت منظمات حقوق الإنسان إن "لجين" أجبرت على تحمل ومواجهة الانتهاكات والصدمات الكهربائية والتحرش الجنسي وهي في السجن.

واعتقلت "لجين" مع عشرة ناشطات طالبن بحقوق المرأة في المملكة، ومنها حق قيادة السيارة في مايو/أيار 2018، وقبل أسابيع من رفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة.

وتنتظر "لجين" محاكمة بتهم التواصل مع كيانات أجنبية معادية للحكومة، وتجنيد موظفين حكوميين لجمع معلومات سرية، وتقديم الدعم المالي لهيئات معادية للمملكة في الخارج. ونفى المسؤولون في المملكة تهم التعذيب، وقالوا إنهم يحققون في مزاعم سوء المعاملة.

ونقلت الصحيفة عن "عبدالله الغامدي"، الناشط الحقوقي الذي يعيش في المنفى قوله: "في 2012 حصلت على اللجوء السياسي في بريطانيا، ومنذ ذلك الوقت وأنا أدعو لوضع حد للسياسات الديكتاتورية والشمولية في المملكة".

وتابع: "كنت محظوظا لأنني خرجت، ولكن وضع عائلتي هو قصة أخرى. فقد اعتقلت والدتي عايدة الغامدي واثنان من أشقائي. ولم يقدم أي تفسير لاعتقالهم، ولا مجال لإنكار الحقيقة، فقد اعتقلوا بسبب نشاطي وليس لأنهم ارتكبوا جريمة. وتبلغ أمي من العمر 64 عاما وتعاني من مرض السكري وارتفاع ضغط الدم".

وأضاف: "عندما اعتقلت مع شقيقي عُدبا أمام بعضهما البعض. وتعرضا للتعذيب وأطفئت أعقاب السجائر في جسيهما، وأُجبر شقيقي على تسجيل فيديو يتبرأ مني.. وقيل لي إن أي تواصل مع عائلتي سيعرض أفرادها للخطر".

وتشير الدراسة إلى استخدام واسع للحجز الانفرادي ولمدة طويلة. حيث منعت سلطات الأمن المعتقلين من الاتصال مع المحامين.

وقال "عبدالله العودة"، نجل الناشط البارز الداعي للإصلاح الشيخ "سلمان العودة": "يواجه والدي حكم الإعدام، وجريمته هي نشر تغريدة غير مؤذية لـ 14 مليون من متابعيه تمنى فيها نهاية المواجهة الدبلوماسية مع قطر. ويريدون قتل والدي، ولو فعلوا فستكون جريمة قتل بموافقة الدولة".

وقالت "لوسي راي"، المتحدثة باسم "غرانت ليبرتي": "يفصل التقرير الانتهاكات على قاعدة واسعة والقتل والتعذيب والاعتداءات الجنسية وأساء انتهاكات حقوق الإنسان يمكن تخيلها".

وأضافت: "على بقية العالم أن يصحو، ويجب عدم الترحيب بالمملكة بين مجتمع الدول المحترمة في وقت تعذب وتنتهك وتقتل أبناء شعبها".

ويأتي التقرير وسط دعوات "أمنستي إنترناشونال" المشاركين في القمة الافتراضية التي تستضيفها المملكة نهاية الأسبوع "لتوبيخ المملكة على نفاقها المخجل بشأن حقوق المرأة"، خاصة أن تقوية المرأة هي من أجندة القمة.

ودعت أمنستي القادة للمطالبة بالإفراج عن "لجين الهذلول وسمر بدوي ونوف عبدالعزيز ومايا الزهراني" اللاتي اعتقلن في 2018 لعملهن في مجال حقوق الإنسان "حالا وبدون شروط".

وقال "آدم كوغل"، الباحث في منظمة "هيومن رايتس ووتش"، إن رئاسة مجموعة العشرين أعطت حكومة "بن سلمان علامة احترام لا تستحقها على المسرح الدولي".

وأضاف: "في وقت فرصت فيه أقصى وأوسع فترة من الاضطهاد للحقوق المدنية والسياسية في تاريخ المملكة".

يذكر أن لجنة لحقوق المرأة في الأمم المتحدة طالبت بالإفراج عن "لجين"، بعد أن قررت الإضراب عن الطعام منذ 26 أكتوبر/كانون الأول الماضي، ووصفت حالتها بـ"المثيرة للقلق العميق".

وتستضيف المملكة، عبر الاتصال المرئي السبت والأحد، قمة مجموعة العشرين، وسط دعوات من منظمات حقوقية دولية وأعضاء بالكونجرس الأمريكي إلى مقاطعتها؛ احتجاجا على انتهاكات المملكة لحقوق الإنسان، وحربها في اليمن.